

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد
قسم إدارة الأعمال - الدراسات العليا

**ديناميكية هيكل رأس المال وفقاً لفلسفة نظرية الالتقاط
وانعكاسها على الأداء المالي الاستراتيجي
(دراسة تحليلية للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)**

أطروحة مقدمة

**الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد - الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علوم إدارة
الأعمال**

من قبل

سعدي احمد حميد الموسوي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

حمزة محمود الزبيدي

(١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م)

المستخلص

تناولت الدراسة موضوع ديناميكية هيكل رأس المال على وفق فلسفة نظرية الالتقاط وانعكاسها على الأداء المالي الاستراتيجي (دراسة تحليلية) ، إذ تمت دراسة متغيرين في غاية الأهمية في الفكر المالي أولهما هو ديناميكية هيكل رأس المال على وفق أهم النظريات التي تناولت صياغة هيكل رأس المال في منشآت الأعمال وهي نظرية الالتقاط وثانيهما هو الأداء المالي الاستراتيجي والذي يرتبط بتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنشآت ، واختارت الدراسة المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مجالاً لتطبيق الدراسة ، إذ تم اختيار (٢٠) عشرون مصرف تجاري وهي جميع المصارف التجارية المدرجة والمسجلة في سوق العراق للأوراق المالية ، وخطت الدراسة سلسلة زمنية تمثلت في خمسة سنوات هي (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١) ، وتجسدت مشكلة الدراسة في الجدليات والإشكاليات الفكرية بين الباحثين والمفكرين عن مستوى نضج المعرفة لديناميكية هيكل رأس المال وكيفية المفاضلة بين مصادر التمويل المملوكة والمقترضة لبناء وصياغة هيكل رأس مال يساعد المصارف التجارية خصوصاً ومنشآت الأعمال عموماً في تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وتمت صياغة مجموعة من الأسئلة والاستفسارات لتشكل أبعاد المشكلة ، وتكسب هذه الدراسة أهميتها ضمن البعد الفكري والفلسفي كونها تعد محاولة لعرض وهيكل التراكم المعرفي والفكري عن ديناميكية هيكل رأس المال ، وفلسفة نظرية الالتقاط في صياغة هيكل رأس المال ، بالإضافة إلى الإسهامات المعرفية والفكرية حول الأداء المالي الاستراتيجي في منشآت الأعمال ، ولتحقيق الأهداف المنشودة من الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة فصول تناول الأول منها المنهجية العلمية للدراسة وبعض الدراسات السابقة ، وخصص الفصل الثاني للإطار الفكري والنظري للدراسة ليتناول الأطروحات الفكرية والفلسفية النظرية حول المتغيرات المعتمدة ، أما الفصل الثالث من الدراسة فقد خصص للجانب

والإطار التطبيقي إذ تم فيه البحث في العلاقات والأثر بين المتغيرات المعتمدة من خلال الاعتماد على أساليب التحليل المالي إضافة إلى بعض الأساليب والمقاييس الإحصائية لإثبات واختبار فرضيات الدراسة، أما الفصل الرابع من الدراسة فقد تناول الاستنتاجات والتوصيات التي خرجت بها الدراسة والتي كان من أبرز استنتاجاتها أثبات صحة الفرضيات التي تمت صياغتها واثبات وجود علاقات ارتباط واثر بين مؤشرات ديناميكية هيكل رأس المال على وفق فلسفة نظرية الالتقاط ومؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي والتي خلصت إلى أن مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي تتعاضد في المصارف التجارية نتيجة ديناميكية هيكل رأس المال وتطبيق فلسفة نظرية الالتقاط. أما أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة فهي التوصية بضرورة متابعة حالة ديناميكية هيكل رأس المال في المصارف التجارية لما لها من أهمية كبيرة في التأثير بمستويات الأداء المالي الاستراتيجي وبالتالي التأثير على مستويات تحقيق الأهداف الإستراتيجية لتلك المصارف ، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني فلسفة وأفكار نظرية الالتقاط في صياغة هيكل رأس المال في المصارف التجارية لأنها تتناسب وبيئة الأعمال العراقية وخاصة بيئة العمل المصرفي في العراق .